Arabiyya : Jurnal Studi Bahasa Arab
P-ISSN 2338-4964 (Print), E-ISSN 2615-238X (Online)
Available online: https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya

آراء تشومسكي في اكتساب اللغة والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

Suriyani[1]
Muh. Nashirudin[2]
Muhammad Nanang Qosim[3]
Edy Saputra[4]
Email: semisuryani10@gmail.com[1]
Email: muh.nashirudin@staff.uinsaid.ac.id[2]
Email: nanang.qosim@iain-surakarta.ac.id
Email: edysaputra@staindirundeng.ac.id[4]
Universitas Islam Negeri Raden Mas Said Surakarta[1]
Universitas Islam Negeri Raden Mas Said Surakarta[2]
Universitas Islam Negeri Raden Mas Said Surakarta[3]
STAIN Tengku Dirundeng Meulaboh[4]

Abstract
The research in this study seeks to highlight the cognitive process of modern linguistic thought. It concerns Chomsky's views on the acquisition of language. The aim of this research is to benefit from the teaching of the Arabic language to its non-Arabic speakers. The approach in this study was a qualitative approach, and the research data included primary data and secondary data related to the analysis of Chomsky theory in the acquisition of language, and the results of the analysis were: 1. Providing cognitive theories with appropriate information on how the learner adjusts the learn process and the acquisition of the second language. The understanding of what is answered at the beginning of the education, so that learners are able to control the learning process, to become automatic or mechanism, so the learner needs a suitable opportunity, to activate strategies for the collection of knowledge. 2. The formation of the language environment, which should be in the teaching of the second language as it is a means to achieve the goal in the teaching of the second language acquisition, especially in the first stage. And that the linguistic environment is one of the means to achieve a goal in the teaching of the second language, as Chomsky explained in his theory that the acquisition of language is instinct, because anyone living in a particular environment will acquire this language naturally.
Keywords:*Acquiring Language, Arabic learning, Chomsky's theory.*

Abstrak
Artikel ini mencoba berupaya menganalisis proses kognitif pemikiran linguistik modern, yang berkaitan dengan pandangan Chomsky dalam pemerolehan bahasa, dan mencoba menguraikan suatu bentuk pendekatan komunikatif yang diharapkan agar pembelajaran bahasa Arab terhadap siswa non-native mampu mencapai pemerolehan bahsa yang komunikatif dan mencapai sasaran. Penedekatan dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif, dan data penelitiannya meliputi data primer dan data sekunder yang berkaiatan dengan analisis teori Chomskey dalam pemerolehan bahasa dan penerapannya terhadap pembelajaran bahasa Arab. Adapun hasil dari analisis teori Chomskey adalah: 1.Teori koognitif membekali peserta didik dengan informasi yang tepat untuk memperoleh Bahasa kedua .pemahaman adalah sesuatu yang harus dicapai pada proses awal pembelajaran sehingga peserta didik mampu mengendalikan proses belajar secara teknis dan otomatis.untuk itu perserta didik perlu peluang yang tepat untuk mengaktifasi strategi belajar.2. Pembentukan lingkungan bahasa merupakan suatu hal yang harus dalam pengajaran bahasa kedua karena lingkungan bahasa merupakan sarana untuk mencapai tujuan dalam pengajaran bahasa kedua dan akuisisinya, terutama untuk para pemula.
Kata kunci : *Pemerolehan Bahasa,Pembelajaran Bahasa Arab,Teori Chomskey.*

مستخلص البحث

يسعى البحث الذي بين يدي القارئ على إبراز المسار المعرفي من مشاهد الفكر اللساني الحديث، يتعلق الأمر بآراء تشومسكي في اكتساب اللغة. وهدف هذا البحث للاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بها. فالمنهج الذي سلكت الباحثة في إنجاز هذا البحث كانت على منهج وصفي تحليلي، وذلك على البيانات الأساسية والبيانات الثانوية المتعلقة بآراء تشومسكي في اكتساب اللغة. وأما نتائج هذا البحث: ١. تزود النظريات المعرفية بمعلومات ملائمة حول كيفية ضبط المتعلم في تحصيل اللغة الثانية واكتسابها. فالتدرب الحر يجعل المتعلمين قادرين على ضبط عملية التعلم، حتى تصبح أوتومتيكية أو آلية؛ كذلك يحتاج المتعلم إلى فرصة مناسبة، وذلك لتفعيل الإستراتيجيات من أجل تحصيل المعرفة، ٢. إن تكوين البيئة اللغوية مما ينبغي وجودها في تعليم اللغة الثانية حيث إنها وسيلة من وسائل للحصول على هدف في تعليم اللغة الثانية واكتسابها.
الكلمات المحورية: *اكتساب اللغة، تعليم اللغة العربية، آراء تشومسكي.*

أ. المقدمة

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية. وهي من أقوى روابط الفرد بمجتمعه[1]. فذلك بأن اللغة وسيلة من وسائل الاتصال بين أبناء الأمة، والأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم والحاملة لثقافتنا ورسالتنا، وهي الصفة الأساسية التي تميز الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى، وحياة اللغة حياة للأمة، والنهوض بها نهوض بالأمة.

ولقد ظهرت الآن نداءات جادة للاهتمام بنشر اللغة العربية في بلدان العالم غير الناطق بها، بحيث إن هناك من يتعلم العربية من غير الناطقين بها لفهم القرآن، وهناك من يتعلمها لدارسة الثقافة الإسلامية، ولأغراض سياسية أو اقتصادية....إلخ. ولكن رغم ذلك فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يختلف عن تعليمها للناطقين بها، وكذلك تعليمها لغير الناطقين بها من الصغار يختلف عن تعليمها للكبار، وتعليمها لكل فرد وقوم يختلف بعضهم بعضا باختلاف اللغة الأم لكل فرد ولكل قوم. فلذلك إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أهم النشاطات الإنسانية ومن المتطالبات العصر الحاضر، فذلك بوجود بعض أسباب اليوم.

ويعد علم اللغة النفسي (psycholinguistic) من أهم فروع علم اللغة التطبيقي (Applied Lingustics) الذي يهتم بدراسة اللغة واكتسابها وفهمها. انطلاقا من ذلك لقد أسفرت عدة نظريات في ألسنة المعاصرين التي شهدها القرن العشرون، التي تتحدث وتتكلم عن الأمور المتعلقة في اكتساب اللغة، ومن أهم هذه النظريات: النظرية السلوكية التي نشأت على يد عالم الفسوليجيا الروسي بافلوف (Pavlov)، والنظرية المعرفية الفطرية التي أسست على يد عالم من العلماء اللسانيين المعاصرين وأشهرهم هو نعوم تشومسكي، والنظرية البنائية، والنظرية التفاعلية، وما إلى ذلك.

وهو النظريات المؤثرة في علم اللغة النفسي النظرية الفطرية التي أسسها العالم نعوم تشومسكي الذي كان لآراءه الفضل في تطور علم اللغة النفسي، بدلا من شيوع

---

[1] محمود موسى، **الوافي في طرق تدريس اللغة العربية**، (ط.١: القاهرة: دار ابن الجوزي،٢٠١٢م)، ص ١٠، ١٧، ١٨. بتصرف.

النظرية السلوكية في ميدان تعليم اللغة، ولذا فإن الباحثينيسعون إلى التعرف على آراء رائد عالم اللغة النفسي تشومسكي للاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب. منهج البحث

لقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي هوالمنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، ومن خصائص الأسلوب الوصفي هي يقدم معلومات عن واقع لظاهرة و يوضح العلاقات بين الظواهر المختلفة والظاهرة الموضوع الدراسة وكذلك يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها[٢]. أما المنهج التحليلي فهو ليس منهجا قائما بذاته وإنماهو أيضا خطوة إعداد أي بحث وفي أي منهج حيث يقوم الباحثة يقوم الباحث بتحليل ما حصل عليه من معلومات تحليلا كميا وتحليلا كيفيا[٣].

وإن مصادر البيانات في هذا البحث هي مأخوذة من الكتب، والبحوث، والمجالات التي تتعلق بآراء تشومسكي في حول طبيعة اللغة وأساليب اكتساب اللغة ومنهج دراستها. فطريقةجمع البياناتإن الباحثين استخدموا الوثائق لجمع البيانات و المعلومات ومصدرها من الكتب، والمجالات، ومن البحوث وغيرها. والبيانات المجموعة بهذ الطريقة هي: جمع المعلومات ما يتعلق بآراء تشومسكي في اكتساب اللغة من الكتب و البحوث التي تتعلق بنظريته المعرفية الفطرية في اكتساب اللغة، وكذلك جمع البيانات و المعلومات عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

فتحليل البيان في هذا البحث لا يحلل بالأرقام ولكن في شكل الكلمات أو الفقرات التي تعتبر الرواية، وكان تحليل البيانات في هذا البحث وهو بتحديد الوظائف الكيفية الجوهرية، فطريقة تحليل البيانات التي سيستخدمها الباحثة في هذا البحث هي طريقة التحليل الكيفي عند ميليس وهوبرمان Miles and Huberman إن تحليل البيانات في

---

[٢] سناء محمد سليمان، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**،(ط. ١: القاهلرة: عالم الكتب،٢٠٠٩م).

[٣] صالح بن حمد العساف، **المدخل إلأي البحث في العلوم السلوكية**، (ط.٤ : الرياض: مكتبة البيكان، ٢٠٠٦م)، ص ٢٠٦.

البحث الكيفي يقوم بشكل تفاعلي ويستمر على مر الزمان حتى تجعل به البيانات الكاملة، ويتكون تحليل البيانات على هذه المرحلات هي: جمع البيانات والمعلومات من مصادر ككتب أو بحوث وما إلى ذلك، ثم واختصارها اختروا الباحثون ذات الصلة و ملائمة لأهداف البحث، ثم عرض البيانات و تكون أول خطوة هي تحديد أو تعيين الأجزاء ثم التصنيف ثم التنظيم أو الترتيب ثم تفسير البيانات في منهجية وموضوعية وشاملة والأخير التلخيص أو الإستنباط.

ج. مناقشة ونتائج البحث

١. نوم تشومسكي

إن نوم تشومسكي عالم يهودي من مواليد فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا بالولاية المتحدة الأمريكية، ولد في السابع من ديسمبير عام ١٩٢٨م، والده الدكتور ويليام زيف تسومشكي ولد في أوكرانيا والتي كانت من الامبراطرورية الروسية ولكنه هاجر للولايات المتحدة في عام ١٩١٣ . تتلمذ على يد والده المختص بعلم اللغة التاريخي ودرس اللغة العبرية، وفي هذه الولاية تلقى دراسته الابتدائية والثانوية ثم التخق بجامعة بنسلفانيا حيث درس علم اللغة والرياضيات والفلسفة(عبده الراجحي، ١٩٨٦).

وبدأ تشومسكي دراسة الفلسفة واللسانيات في جامعة بنسيلفينيا في عام ١٩٤٥ بعد تخرجه من مدرسة سنترال الثانوية في فيلدلفيا. وقد حضر هناك دروس متعددة لفلاسفة، وأستاذ اللسانيات زيليج هارس ودرس نوم تشومسكي في جامعة بنسيلفانيا في فيلادلفيا لدى هارس، واهتم إلى جانب ذلك بأسس الرياضيات والمنطق. ويذكر هارس في مقدمته كتابه "Method in Structural Linguistic" (مناهج في علم اللغة البنيوي) تعاون تلميذه ن. تشومسكي في انجاز أصوله (ظهر سنة ١٩٥١). (سعيد حسن بحيري، ٢٠٠٣م). ومنذ سنة ١٩٥٥ عُيّن نعوم تشومسكي أستاذًا مساعدًا في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وكان معلما للغة الألمانية واللغة الفرنسية، ومن سنة ١٩٥٨- ١٩٦١ ((أستاذا مساعدا))، ومنذ سنة ١٩٦١ ((أستاذا)). وهكذا ظل تشومسكي في مسيرته العلمية حتى تسلم منصب الأستاذية في قسم اللسانيات واللغات الحديثة.

٢. مفهوم اكتساب اللغة عند تشومسكي

إن تشومسكي يرفض رفضاً قاطعاً النظرية السلوكية القائمة على مبدأ التقليد، لأن هذه النظرية من وجهة نظره تسوي بين السلوك الحيواني والسلوك الإنساني الذي امتاز عن سائر الكائنات بامتلاك اللغة. وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته، وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية معينة سوف يكتسب لغة هذه البيئة، بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي، ما لم يكن مصابا بأمراض جسمية أو عاهات عقلية تمنعه من تلقي اللغة أو فهمها أو استعمالها.

يقول عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي أن المعرفيين الفطريين رأوا أن اكتساب اللغة الثانية يسير وفق تدرج طبعي منتظم ومتشابه مهما اختلفت لغات المتعلمين الأم. ويؤكد هؤلاء أن هذا التدرج فطري. وعلى الرغم ذلك أن الدخل اللغوي من اهتمام كبير وله أهمية في اكتساب اللغة الثانيةومع اهتمامهم بالدخل اللغوي ولكنهم لايرون هذا الدخل اللغوي إلا محركا فحسب، أما الأساس والأصل هو الفطرة، أي أن العوامل الداخلية المعرفية الفطرية هي التي تحدد مدى الاستفادة من هذا الدخل في اكتساب اللغة.

٣. أهم مبادئ آراء تشومسكي في اكتساب اللغة

أ. إن اللغة ليست سلوكا يكتسب بالتعلم والتدريب والممارسة فحسب، بل هناك حقائق عقلية وراء كل سلوك.

إن تشومسكي طرح نظريته لاكتساب اللغة الأم، ولم ير تطبيقها على اكتساب اللغة الثانية؛ لاعتقاده أن اكتساب اللغة الثانية يتطلب عمليات معرفية معقدة، ولكن ذلك لم يمنع لأجل دراسة هذه النظرية والاستفادة منها في تفسير اكتساب اللغة الثانية. بحيث يرى المعرفيون الفطريون أن اكتساب اللغة الثانية يمشي وفق تدرج طبعي منتظم ومتشابه مهما اختلفت لغات المتعلمين الأم، ويؤكد أن هذا التدرج الفطري؛ وأن هذا التدرج تتحكم فيه الآليات العقلية الكلية التي يشترك فيها المتعلمون على اختلاف لغاتهم الأصلية وثقافتهم وبيئاتهم[٤]. وهذا الذي يتمكن الطالب أن يكتسب اللغة الثانية لأن

[4)] Ellis, R (1987) Understanding Second Language Acquisition. Oxfrod University Press, pp. 196-200.

الإنسان هو المخلوق الواحد القادر على تعلم اللغة وهذا الذي يميز الإنسان عن سائر الكائنات بامتلاك اللغة، حيث إن العقل البشري مزود بقدرات لتعلم اللغة أي جهاز اكتساب اللغة المغروس منذ ولادته وأن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات.

ب. هناك فرق بين الكفاءة والأداء، فالكفاءة هي المعرفية اللاواعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسابها المتكلم منذ طفولته؛ وتبقى راسخة في ذهنه[٥]. وأما الأداء هو ممارسة اللغة والتدرب عليها[٦].

ج. أن تفسير اللغة لابد أن يعتمد على العوامل الداخلية وليست الخارجية.

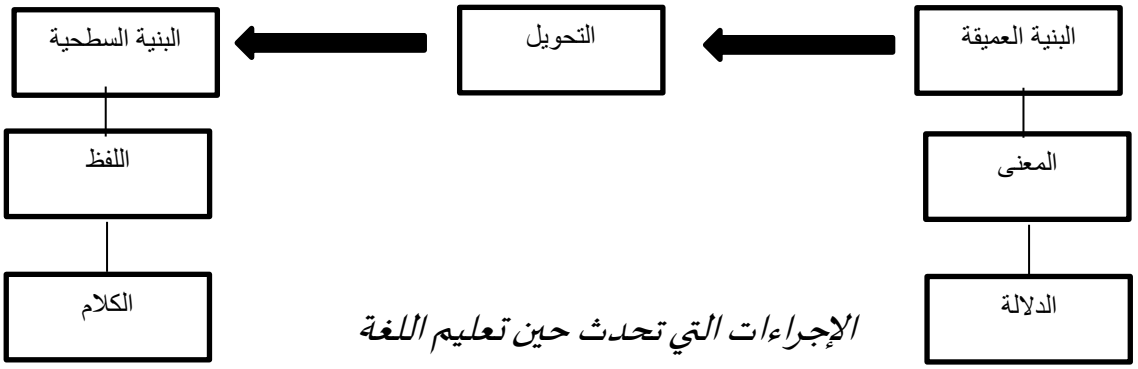

الإجراءات التي تحدث حين تعليم اللغة

والمراد هنا أن تشومسكي فرق بين البنية العميقة والسطحية، رأى تشومسكي إن البنية العميقة هي الأساس لذهني لمعنى معين أو هي التركيب الباطني المجرد في ذهن المتكلم وجودا فطريا مرتبطة بالكفاءة أي معرفة عن القواعد اللغوية، وهي أول مرحلة من عملية الإنتاج الدلالي للجملة، وأما البنية السطحية هي تتمثل في التراكيب للوحدات الكلامية المنطوقة[٧].

---

[٥] ميشال زكاريا، **الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية – الجملة البسيطة** – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (ط.١ : بيروت، (١٩٨٣م) ص: ٧.

[٦] موسى رشيد حتاملة، **نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية** ، ص: ٧٠.

[٧] استيتية سمير شريف، **اللسانيات المجل، الوظيفية**(الأردن، ٢٠٠٨م)، ص: ١٧٥.

د. بداعية في اللغة هي قدرة الإنسان على تحويل جملة غير محدودة.

ويربط تشوكسي المظهر الإبداعي للغة بما يسميه المقدرة للملكة اللغوية وهو النظام الذي يسمح بأن تنتج بواسطة جمل غير منتهية وأن يفهم بموجبه كذلك جملا ينتجها الآخرون لأول مرة، بل أنه يسمح بتحديد الجمل اللاحنة وإيجاد تفسير لها "إن المظهر الإبداعي للغة بإيجاز وكما أكد تشومسكي مرارا يعكس وبشكل ملحوظ الإمكانيات غير متناهية عن أفكار متعددة وأن يتفاعل معها بصورة ملائمة في عدد عير متناه من المواقف الجديدة [٨].

هـ. أن البيئة من مهام المجال التي تؤثر في اكتساب اللغة.

شرح تشومسكي في نظريتهأن اكتساب اللغة هي الفطرة، لأن أي إنسان يعيش في بيئة معينة سوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعي، فبناء على ذلك فإن تكوين البيئة اللغوية مما ينبغي أن يكون موجودا في تعليم اللغة الثانية لأجل اكتسابها لاسيما في مرحلة الأولى. وأن البيئة اللغوية هي وسيلة من وسائل للحصول على هدف في تعليم اللغة الثانية، حيث إن فيها يمكن المتعلم أن يكتسب مهارة الاستماع والكلام وإن كان هذا الاكتساب لم يكن اكتسابا تاما بحيث إن هذه اللغة هي اللغة الجديدة لدى المتعلم ويحتاج إلى تكييف من ناحية البيئة، والمجتمع وما إلى ذلك، ولكن رغم ذلك سيكتسب المتعلم بهذه اللغة على شكل طبعي، كما اعتقاد تشومسكي في نظريته المعرفية الفطرية أي إنسان يعيش في بيئة معينة سوف يكتسب اللغة هذه البيئة التي وجدها إما من المعلم أو زملاء أو غير ذلككالمتعلم الذي يدرس في بيئة تلزمه اللغة العربية فلا شك لو كانت هذه البيئة التي تحيط أدت إلى أن يمارس هذه اللغة حتى ينطق ويتكلم بكل وضوح وطلاقة.

٤. أوجه الاستفادة من آراء تشومسكيفي اكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها.

فمن خلالهذه التحليلات تبين إن القواعد الكلية أو العامة Universal Grammarو جهاز محدود (LAD) هي مجموعة من القواعد والمبادئ والقوانين العامة،التي تشترك فيها

---

[٨] ناصر فرحان الحريص، **المظهر الإبداعي للغة مقارنة أدنوية إدراكية**، (مجلة اللسانيات العربية،٢٠١٨)، ص: ٣٥.

معظم لغات العالم.وهذه يمكن تطبيقها في بعض طرق التدريس اللغة العربية كاللغة الثانية بحيث يرى المعرفيون الفطريون أن اكتساب اللغة الثانية يمشي وفق تدرج طبعي منتظم ومتشابه مهما اختلفت لغات المتعلمين الأم، ويؤكد أن هذا التدرج الفطري؛ وأن هذا التدرج تتحكم فيه الآليات العقلية الكلية التي يشترك فيها المتعلمون على اختلاف لغاتهم الأصلية وثقافتهم وبيئاتهم. وهذا يدل على أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يخلو من آراء تشومسكي على اعتقاده اعتماد الإنسان على القدرة العقلية وراء هذا التعليم، ومن ثم ذلك تحتاج هذه الآراء إلى بعض أنواع طرق تعليم اللغة العربية كاللغة الثانية، ومن طرق التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها منها:

١- طريقة القواعد والترجمة

وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريقة الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية[٩].

وتعتمد هذه الطريقة على تدريب الدارسين على قراءة النصوص وترجمتها، وتعتبر التدريب على الكتابة وتقليد النصوص شيئا مهما ورئيسيا[١٠].

أهم ملامحها[١١]:

- تهتم بالقراءة والقواعد النحوية على حساب مهارات الاستماع والكلام.
- تستخدم لغة وسيطة (لغة الطالب في الغالب) وسيلة في التعليم.
- تقدم المفردات على شكل قوائم للحفظ والاسظهار.
- تركز على الأحكام النحوية.

---

[٩] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية الناطقين بها، (مكتبة لسان العرب، ١٤٣١هـ)، ص: ٨٧.

[10]) مرسدين، طريقة القواعد والترجمة، (جامعة الإسلامية قمر الهدى باغو فارنجارتا لمبوك الوسطى)، ص: ٩٦

[١١] المرجعالسابق، ص: ٨٧.

- تدرس النحو بشكل تحليلي.

ايجابياتها:

قد تكون هذه الطريقة مناسبة عندما يكون:

- الطلاب كثيرين.
- الهدف تعلم النحو والمفردات وقراءة النصوص.

٢- الطريقة المباشرة

الطريقة المباشرة هي الطريقة التي تهتم بمهارة الكلام[١٢]. ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة القواعد والترجمة، التي كانت تعامل اللغات كأنها كائنات ميتة[١٣]. وهي طريقة تعليم اللغة العربية مباشرة في مجالات الاتصال دون ترجمتها إلى اللغة الأم[١٤].

تمتاز هذه الطريقة بما يلي: الاهتمام بمهارة الكلام، بدلا من مهارة القراءة والتكابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية، مهما كانت الأسباب، وعدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية، والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها، والربط المباشر بين الكلمة والشيء الذي تدل عليه، واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ، حتى يستظهر الطلاب جملا كثيرة باللغة الأجنبية[١٥].

أهم ملامحها:

- تستخدم أسلوب التقليد والحفظ.
- تقدم مهارات اللغة مرتبة كما يتم اكتسابها في اللغة الأم.
- تهتم بالطلاقة اللغوية دون أن تغفل الصحة اللغوية.
- تعلم المفردات والتراكيب الشائعة المحيطة بالطالب والمرتبطة بحاجاته اليومية.

---

12) Azhar Arsyad, Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya, Bandung: Pusataka Pelajar, hal.19

13)Radliyah Zainuddin, dkk., Metodologi & Strategi Alternative Pembelajaran Arab, hal.3

14)A. Fuad Effendi, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, hal. 36

١٥) عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية الناطقين بها، (مكتبة لسان العرب، ١٤٣١هـ)، ص: ٨٨.

ايجابياتها:

- أكدت على الجوانب السمعية للغة.
- حرصت على استخدام الوسائل والمعينات البصرية.
- اهتمت بالجانب الطبعي للغة (تحارب المواقف الاصطناعية).
- شجعت الطلاب على التفكير باللغة الهدف.
- شجعت المتعلم على استخدام اللغة بطلاقة.

٣- الطريقة السمعية الشفهية

من أهم أسس هذه الطريقة : استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثف واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة والترديد والاستظهار، والتركيز على أسلوب القياس، مع التقليل من الشرح، والتحليل النحوي، وبدلا من ذلك يتم تدريب الطلاب تدريسا مركزا على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية، ومما يؤخذ على هذه الطريقة، الاهتمام بالاستماع والكلام على حساب مهارتي القراءة والكتابة، والاعتماد على القياس، دون الأحكام النحوية[١٦].

أهم ملامحها:

- ترى أن اللغة هي الكلام (الرموز الصوتية).
- تقدم المهارات بشكل متدرج (استماع – تحدث...إلخ)
- تركز على نطق الأصوات.
- تعلم المفردات من السياق.
- تستخدم الوسائل بكثرة.
- تهتم بممارسة اللغة.

ايجابياتها:

- بتركيزها على الكلام تؤكد على الجانب الاتصالي في اللغة.
- تهتم بثقافة اللغة، والتفكير باللغة.

---

[١٦] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية الناطقين بها، (مكتبة لسان العرب، ١٤٣١هـ)، ص:٩٠.

- استخدام الوسائل، والاهتمام بالتدريبات.
- التدرج في تقديم اللغة.
- ضبط المفردات والتراكيب المقدمة للمتعلم.

د. خاتمة

اشتمل هذا البحث على المبحثين:

المبحث الأول: نتائج البحث

يتمثل أهم آراء تشومسكي في اكتساب اللغة يعتمد على جهاز اكتساب اللغة (Language Acquisition Device) المزود بقدرات لتعلم اللغة، وأن الإنسان هو المخلوق الواحد الذي قادر على تعلم اللغة حيث إنه امتاز عن سائر الكائنات. لأن اللغة ليست سلوكا يكتسب بالتعلم والتدرب والممارسة مجردا، بل هناك حقائق عقلية وراء كل سلوكي، فأمر اكتساب اللغة أمر حاصل فطريا، حيث نولد ولدينا الميل لاكتساب اللغة المحيط بنا. تزويد النظريات المعرفية بمعلومات ملائمة حول كيفية ضبط المتعلم في تحصيل اللغة الثانية واكتسابها. فالفهم مما يجيب إدراكه في بداية التعليم بحيث يجعل المتعلمين قادرين على ضبط عملية التعلم، حتى تصبح أوتومتيكية أو آلية؛ لأجل ذلك يحتاج المتعلم إلى فرصة مناسبة، وذلك لتفعيل الاستراتيجيات من أجل تحصيل المعرفة.

فإن تكوين البيئة اللغوية مما ينبغي أن يكون موجودا في تعليم اللغة الثانية لأجل اكتسابها لاسيما في مرحلة الأولى. وأن البيئة اللغوية هي وسيلة من وسائل للحصول على هدف في تعليم اللغة الثانية، كما شرح تشومسكي في نظريتهأن اكتساب اللغة هي الفطرة، لأن أي إنسان يعيش في بيئة معينة سوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعي.

المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، تقدم الباحثون التوصيات والمقترحات التالية:

لابد أن يكون هناك تكثيف الأنشطة اللغوية كتقوية اللغة، والحوارات، والمناقشة باللغة العربية و تشجيع الطلبة على رفع مستوى لغتهم، وألا يعتمد المعلم والمتعلم على

النظرية الواحدة فحسب، بل لابد أن يقارن جميع النظريات في تعليم اللغة واكتسابها. وكذالك استخدام وسائل وابتكارات الملائمة ليسهل فهم الطلبة في تعليم اللغة العربية.

تكوين البيئة اللغوية التي تحيط أدت إلى أن يمارس اللغة العربية، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة العربية، والمهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم، وعلى المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه فمن الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

المراجع

الفوزان،عبد الرحمن بن إبراهيم.*إضاءت لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. ط ١. الرياض، ٢٠١١م.

موسى،محمود . *الوافي في طرق تدريس اللغة العربية*.ط ١. القاهرة: دار ابن الجوزي،٢٠١٢م.

زكريا،ميشال.*الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية*.ط ١. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٨٣م.

حتاملة،موسى رشيد. *نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية*.

شريف،استيتية سمير.*اللسانيات المجل، الوظيفية، المنهج*. الأردن، ٢٠٠٨م.

العساف،صالح بن محمد.*المدخل إلا أي البحث في العلوم السلوكية*. ط ٤. الرياض: مكتبة البيكان، ٢٠٠٤م.

مرسدين. *طريقة القواعد والترجمة*. ٢٠٢١م.

Effendi, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2004

R. Ellis. *Understanding Second Language Acquisition*.Oxford: Oxford UniversityPress, 1986

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metodologi Pengajarannya*. Bandung: Pustaka Pelajar.

Zainuddin, dkk., Radliyah. *Metodologi & Strategi Alternative Pembelajaran Bahasa Arab*